شعر الحب الإلهي في ديوان الشيخ إبراهيم صالح الحسيني

إبراهيم أحمد مقري

Ph.D Arabic, Senior Lecturer
Department of Arabic,
Bayero University - Kano
GSM: 08036302212
E-mail:ibnmaqary@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر الحب الإلهي في ديوان الشيخ إبراهيم صالح الحسيني

مدخل

إن في القرآن ثناء واضحًا على محبة الله تعالى، ((والذين آمنوا أشد حبًّا لله))،[1] ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله))[2]، ((يأيها الذين آمنوا من يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه))[3]. وكما نجد في القرآن الكريم نجد في السنة الصحيحة أمرًا وثناء صريحين على محبة الله تعالى، ففي الصحيحين "ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما"[4]، وفي البخاري "ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه"[5]، وفي الصحيح أيضا من حديث أنس رضي الله عنه في الرجل الذي جاء يسأل عن الساعة" غير أني أحب الله ورسوله"[6]، وغير هذه من الأحاديث الصحيحية.

وهذه الآيات والأحاديث هي التي مثلت الأساس الذي قام عليه مفهوم الحب الإلهي لدى الصوفية، وإن كان غير الصوفية يرون بأن الحب في هذه النصوص ينحصر في طاعة الله تعالى رغبة في نعيمه وخوفا من عقابه، لكن الصوفية رأوا بأن هذا المفهوم "تغلب عليه الصفة النفعية... فرأوا أن يجرِّدوا الحب الإلهي من هذه الصفة النفعية ويجعلوه خالصًا لذات الله"[7]، فالله تعالى ينبغي أن يُحَبَّ لذاته، فالكمال محبوب لذاته، "ولا شك أن أكمل الكاملين هو الحق تعالى، وكمال كل شيءٍ يستفاد من ذاته، فهو سبحانه وتعالى محبوب لذاته"[8].

وقد عرّف الصوفية الحب الإلهي تعريفات تدور كلها حول وظائفه وآثاره وشواهده والكلام على ما يحتاج إليه منه، وقد أورد ابن قيم الجوزية (751هـ) عشرات التعريفات

يختار الباحث منها هذا التعريف الوظيفي الذي تدور عليه الكثير من التعاريف: "أن تمحو من قلبك ما سوى المحبوب"[9].

هذا، واختلف أقدم المنظرين للتصوف بصدد الحب الإلهي، هل هو حال أو مقام، فالسراج الطوسي (378هـ) في اللمع، والهجويري، (466هـ) في كشف المحجوب يريانه حالا، بينما نجد القشيري (465هـ)في الرسالة والغزالي (505هـ) في الإحياء يعتبرانه مقامًا، لكن الأمر هين ما دام الحال والمقام يتداخلان على ما يرى السهروردي البغدادي (632هـ)حيث يقول "فتراءى للبعض الشيء حالا وتراءى للبعض مقامًا، وكلا الرؤيتين صحيح لوجود تداخلهما"[10]. وهذا الخلاف ليس شكليا بقدر ما تفرضه طبيعة التشكيل الصوفي، فإن الأمر إذا كان مقامًا فلا يقف عليه إلا السالكون، وإذا كان حالا فقد يرد حتى على الكمَّل من الواصلين.

وإن هذا النوع من الحب على ما له من جذور في الكتاب والسنة، قد تبلور في ممارسات صوفية القرنين الثاني والثالث الهجريين، وكان يمتزج من أوله عند بعضهم بالخوف والحزن، "وعند البعض الآخر كان حبا خالصا، ورابعة العدوية (187هـ) هي ممثلة هذا الإتجاه، وكانت أسبق إلى استعمال لفظة (الحب) استعمالا صريحا وتوجيهه إلى الله هذا التوجيه الرائع"[11]، ومن أشعارها في التعشق إلى الحضرة الإلهية قولها:

أحبك حبين حب الهوى وحبًّا لأنك أهل لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواكا
وأما الذي أنت أهل له فكشفك لي الحجب حتى أراكا
فلا حمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا[12]

وقد استفاد شعر الحب الإلهي منذ نواته الأولى من شعر الغزل العذري[13] الذي يحقق هو الآخر مقولة الحب للحب، واستفادوا بصورة خاصة من شعر مجنون ليلى قيس بن الملوّح (63هـ) "باعتبار أن شعره يمثل تيار الغزل العذري العفيف أصدق ما يكون التمثيل"[14]، ووجدوا شبها قويا بين ما يؤثر عنه من جنون الحب وبين حالات الفناء والوجد

والذهول والاستغراق في الشهود التي يقعون فيها مع الحضرة الإلهية، فأكبوا على ما يُنسب إلى المجنون من شعر وطوَّروا معانيه من تعبيرات حسية إلى ميتافيزيقيات وروحية. وقد يكون هذا التعالق مع شعر المجنون مرد تعلق هذا النوع من الأدب منذ بواكيره الأولى بالجنون لذي تستر به رواده مثل أبي بكر الشبلي (334هـ) وبهلول بن عمرو (190هـ) وسمنون المحب (303هـ) وغيرهم ممن اكتظت بهم كتب تاريخ رجال التصوف، ما دام الجنون يمنح الواحد حرية التعبير عن الموقف والعقيدة في غيبة أي رقابة اجتماعية.

ومن صور هذ التأثر بشعر المجنون نجد أبابكر الشبلي (334هـ) وهو من أوائل شعراء الحب الإلهي يستدعي ليلى العامرية ليرمز بها على حضرة القدس في إحالة عاطفية تسمو بالحسي إلى الماورائي:

لقد فضلت ليلى على الناس كالتي على ألف ليل فضلت ليلة القدر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الهجر[15]

والإقواء الذي وقع بين الرويين يؤشر على أولية هذا الفن الذي بلغ أوجه فيما بعد على يد عمر بن الفارض (632هـ) الذي لقب بحق سلطان العاشقين حيث نادى وهو مذهول:

كل من في حماك يهواك لكن أنا وحدي بكل من في حماكا
يُحشر العاشقون تحت لوائي وجميع الملاَّح تحت لواكا[16]

وقال:

نسخت بحبي آية العشق من قبلي فأهل الهوى جندي وحكمي على الكل
فكل فتى يهوى فإني إمامه وإني بريء من فتى سامع العذل[17]

هذا، وأما الشيخ إبراهيم صالح الحسيني فهو من مواليد عام 1938م بقرية عريدية التابعة لحكومة (ديكوا) المحلية في ولاية برنو الحالية، وينتهي نسبه إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق سبطة الحسين بن علي رضي الله عنهما[18].

ختم القرآن الكريم عند والده ثم شمر عن ساق الجد لتحصيل مختلف العلوم الدينية لدى علماء متخصصين في نيجيريا وخارجها، وقد أجازوه في ميادين علمية كثيرة كالتفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه وأصوله والفلك وعلوم التصوف واللغة وغيرها من الفنون التي ألف فيها كتبا تربو على أربعمائة حسب المصادر الشفوية، وإن كان بعض تلاميذه قاموا مؤخرًا بنشر قائمة مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة حيث أحصوا 30 كتابا مطبوعًا و 149 مخطوطًا.

يشارك كما يرأس كثيرًا من اللجان والمجالس الدينية الوطنية والدولية ويتولى منذ عام 1992 رئاسة هيئة الفتوى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نيجيريا، وله تلاميذ منتشرون في غرب ووسط وشرق وشمال افريقيا، كما يوجد بعضهم في الخليج العربي وسائر البلدان الآسيوية.

وله شعر قوي لا يخرج عن الأغراض الصوفية، أكثره في ديوانه المخطوط الذي يحتوي على 103 قصيدة و 1964 بيتا، تتوزع قصائده بين الحب الإلهي والمديح النبوي ومدح الشيوخ الصوفية ونظم السلوك والوعظ والرقائق وقليل من نظم العلوم والمداعبات والمراثي. كما طُبعت مختارات من شعره باسم المنتخب المنيف من ديوان الشريف.

عرض شعر الحب الإلهي في الديوان

يتجلى شعر الحب الإلهي لدى الشيخ إبراهيم صالح الحسيني في قطع داخل القصيدة أحيانا ويستقل أحيانا بالقصيدة كاملة، وأول ما يلفت نظر المتلقي فيها هو تحفظ الشاعر وعدم تعمقه في الشطحات، وإن كان هذا لم يحل دون أن ينهض هذا الفن لديه بشحنات وجدانية كافية لإثارة المتلقي.

وقد يكون مرد تحفظ الشاعر محاولة صون الأسرار عن غير أهلها، ما يلجئه إلى لغة الرموز لتحميل الألفاظ ما لم تستعد بعدُ لتحملها من المعاني، وقد وجد مأربه في التراث

الشعري العذري الذي حاكاه للبوح بما تنطوي عليه نفسه من مشاعر، ففي الأبيات الآتية نجده يرمز بسلمى على حضرة القدس حيث يقول:

رفعت حجابا بالفؤاد أراها سلمى وأفنى ذا الفؤاد هواها
ولربما نسي المتيَّم كونه في ذات سلمى والفؤاد يراها
مني لها كلي وكل جوانحي وهي السما والكائنات ثراها
تبدو ويُصبح كل شيءٍ مشرقا من نورها بشرى لنا بشراها[19]

هكذا يعيد صياغة الشعر الغزلي بحدسه الصوفي الواجد ويحوِّل الطاقات الوجدانية العاطفية إلى طاقات روحية موجهة إلى محبة الله تعالى.

ونجد تفسيرًا لهذا الميل إلى المزج بين الإلهي والبشري في الشعر الصوفي لدى ابن عربي الحاتمي (638هـ) الذي يرى بأن "الحب المنسوب إلينا من حيث ما تعطيه طبيعتنا ينقسم قسمين قسم يقال فيه حب طبيعي والآخر حب روحاني وحبنا الله تعالى بالحبين معًا"[20].

على كل حال، فليست سلمى في الأبيات السابقة إلا مرآة تعكس لنا نور المحبوب الأقدس عز في علاه، ولعل الشاعر تفاءل باسم سلمى المأخوذ من مادة سلم الذي منه الإسلام، معرضا عن اللفظ التقليدي (ليلى) الأقرب إلى الليل رمز الظلام، وليس هذا شططا في الخيال بقدر ما تفرضه علينا آليات قراءة النص، ففي محل آخر نجده يكنِّي برباح على محبوبه الأعلى حيث يقول:

سأمضي لا أني قُدما ويومًا سأدرك ما أؤمِّل من رباح
تمنّيني وتمطلني وهذا أدلُّ على المودَّة والفلاح
فهذا ما أقول وظنَّ خيرًا وحاذر أن تلوِّم في الصباح
فصرح ودادها في القلب قدما بنيناه على أسس صحاح
وغض عهودها غض طريٌّ وإنا لا نزال على اصطلاح
وليس رباح غيري في هواها ولم أك في هواي سوى رباح
تقابلنا فكنا مثل بيت بمكة حيث قوبل بالضراح

وأسمعها وتسمعني حديثا مباحًا وهو ليس بمستباح[21]

ويعرض عن الاسم مكنيا بالضمير أحيانا:

أسرُّ بها مهما طرا لي خيالها وأبسط كفي موفيا بعهودها

تمرُّ على قلبي الخواطر دائما فأشدو لدى تذكارها وورودها[22]

فالقراءة المتأنية تستدعي تجاوز المستوى السطحي إلى الدوالي الرمزية التي نسترشد بالترابطات الدقيقة بين الألفاظ للوصول إليها، تلك الترابطات التي تختفي على البعض فيتوقفون عند الدلالات الباهتة، فقد اتهم مبارك ابن عربي الحاتمي (638هـ) بأن احدى غزلياته الإلهية الرائعة في ترجمان الأشواق إنما يتغزل فيها بابنة أحد جيرانه في الحرم المكي[23].

هذا، ويترك الشاعر أحيانا التستر بهذه المعاني الحسية ليتحلق في سماوات القدس ويتحدث حديث النفس التي سمت عن أدناس العوالم السفلية، وارتقت إلى معارج القدس وحضرات القرب ورأت من المشاهد ما يخالف كل خاطر ببال ولا ينحد بحدٍّ أو قيد، فتفيض نفسه بحديث يمزج بين الألفاظ مزجًا يكثِّف وهجها الدلالي، يقول:

إذا طارت طيور الوجد ليلا إلى أعلى مراقي العارفينا

بقينا بالحبيب بلا شريك وكنا في الفناء كما بقينا

وقل وجهت نحو الحق وجهي حنيفا في مقام الشاهدينا

محبا فيه والأحباب حقا لقد ذهبوا خلال الذاهبينا

فلست أحب في الأكوان شيئا سوى من فيه حار العاشقونا

رأينا وجهه في كل عين فنحن الأولون الآخرونا[24]

هكذا يتحدث حديث نفس هامت بربها وطال بها الوجد واشتد بها الهيام، والبيت الأخير من القطعة ينقلنا إلى الحديث عن الشهود، حيث يقترن الحب الإلهي بالشهود الدائم، لأن التعلق بالمحبوب يؤدي إلى تجنب النظر إلى غيره، ما ينتج رؤيته فيما سواه التي تبدأ تخييلا فتخيُّلا فشهودًا واندماجًا حقيقيين في تعانق وتعالق ساميين بين الشاهد والمشهود بما قد يؤدي إلى الانسلاخ عن الذات عند فقدان الشعور بها، وهو المصطلح عليه

الفناء الذي "لا يعني أكثر من فناء العبد عن نسبته إلى غير الله في كل شيء... فيفنى عن صفاته البشرية"[25]. يوضِّح ابن الفارض (632هـ) المراد بالفناء بأنه "الحال التي تتجرد فيها النفس عن رغباتها وميولها وبواعثها بحيث تتعطل إرادتها وتموت، فإذا ماتت الإرادة أصبحت النفس طوع الإرادة الإلهية تحرِّكها كيف تشاء وهذا هو حب الله لها"[26]، وهو بهذا لا يزيد إلا الشرح على الحديث القدسي الذي في البخاري "ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها"[27]. يقول الشيخ الحسيني:

ظهرت على الأكوان آيات محت منها الوجوود فلا وجود سوى الأحد
أبدًا محت تلك العوالم كلها لم يبق غيرك يا مهيمن يا صمد
أنت الذي أبديت سرك ظاهرًا فينا وما منا بذلك من جحد
أبدًا ولا في الكون طرًّ من يقل[28] هذا ولا حتى الحلول ولا أحد
النور أنت وما سواك فظلمة ذهبت إذا ما قيل : الله الصمد
ذهب الوجود بأسره عند التجلي بالحقيقة ظاهرًا أخذًا ورد
مهما نظرت فلا أرى غيري ولا شيئا سواي فلا تبال بمن جحد
مثل الحقيقة والطريقة شرعنا قد جاء لا تشطط وقل لي قد ورد[29]

فالذهول هو الذي أدَّى إلى ما يلاحظ من التداخل بين مستويي الشهود والوجود، هذا التداخل الذي تجلى في البيت قبل الأخير حيث انتقل الشاعر بالخطاب من المناجاة (الشهود) إلى صيغة المتكلم (الشطح)، وهو بيت متذبذب في ذاته، فالشريحة الأخيرة (فلا تبال بمن جحد) يؤكد الغيرية في سياق السوية، ويلح على الكثرة في صميم الوحدة.

ويُعتبر مثل هذا البيت من قُبيل الشطح الذي يحدث للمحب حال لذة المناجاة فيتلفظ بما قد يؤاخذه به الشرع، ولذلك اشترطوا في الشطح أن يكون المتكلم به في حال السكر وغيبة الرقابة العقلية، فقد أكد الاستقراء:

*أن ثمت صلة عميقة بين الشطح والسكر وذلك لأن السكر المولِّد للشطح ينشأ من مشاهدة الجمال المطلق ومطالعة تجلياته في الأعيان، وهو يبدو مصحوبًا بالدهش والغبطة والهيجان والوله، وهذه كلها ظواهر يطيش معها العقل وينطمس نوره بقوة الوارد المسكر والحال المغيب في هذا الوجد الإلهي.*30

وهذا السكر بدوره هو "نتيجة استغراقه، المحب، في مشاهدة المحبوب، وهي المشاهدة التي يحققها تجلي الله له من اسمه الجميل"[31]، من شأنها أن تؤدي إلى الغيبة عن كل ما سوى المحبوب والنفس من جملة السوى، يقول الشيخ الحسيني:

أين حبي وأين ما قد هوينا أين كان الهوى أجب لي وأينا
أين مني أهل المحبة كانوا أين ذاك الشراب قل لي أينا
خبِّروني يا قوم قد حار أمري فأنا اليوم أين كنا وأينا
أنا بالحب همت إذ تام قلبي لا أنا لا سواي لا العين عينا[32]

حيث نجد الشاعر يستغل تكرار أداة الاستفهام للإلحاح على فناء ما سوى المحبوب، هذا الفناء الذي بلغ ذروته في الشريحة الأخيرة (لا أنا لا سواي لا العين عينا)، والفناء هنا لا يزيد على فناء الإرادة الذي تحدثنا عنه منذ قليل، وهو بعيد عن المعنى الشركي الذي تحدث عنه السراج الطوسي (387هـ) بقوله:

وقد غلطت جماعة من البغداديين في قولهم إنهم عند فنائهم عن أوصافهم دخلوا في أوصاف الحق، وقد أضافوا أنفسهم بجهلهم إلى معنى يؤديهم ذلك إلى الحلول أو إلى مقالة النصارى في المسيح عليه السلام، والقول الصحيح في ذلك هو أن معنى خروج العبد من أوصافه والدخول

في أوصاف الحق خروجه من إرادته والدخول في إرادة الحق.[33]

بل إن الشيخ الحسيني كان صريحا في هجومه على أولئك الذين انتهى بهم الحب الإلهي، بزعمهم، إلى النظريات الخطيرة التي اجتثت من ركام التراث المانوي والأفلوطيني وزرعت في قلب الإسلام، يقول:

ليس التصوف بالحلول ولا التحقق باتحاد
فالاتحاد طريق قوم كافرين ذوي ارتداد
زعموا بأن العبد ربٌّ وهو عبد باستداد[34]

ويقول:

أو بالحلول والاتحاد سفاهة يرضي الإله ودينه قد أتلفا[35]

فحديثه عن الحب الإلهي حديث راسخ في الأذواق ومتمكن في مدارك القوم لا تغالبه الأحوال ولا تهب به رياح الجذب يمنة ويسرة، يملك في الغالب لفظه ولا يفقده اكتراع جام المحبة لبه، وهذا ما لا يتأتى لغير الراسخين من القوم الذين تراهم كالجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرَّ السحاب، فانظر كيف تتفجر ينابيع الحب الإلهي بحد ذاتها في الأبيات الآتية وقد امتزج كيان الشاعر بذكر المحبوب:

بحر الشقا في الحب جزت جسوره وطويت غور نجوده والصفصفا
ودنى الفؤاد إلى الحبايب وازدهى والدهر بعد تعلة قد أنصفا
والسعد أقبل والموانع أدبرت والبدر بعد صدوده كرما وفا
فسقيت كأس محبة قدسية أفنت كياني لوعة وتلهفا
إذ كدت أهلك في مهامه حبه حتى وصلت تكرُّمًا وتعرُّفا
غمرت محبته الفؤاد وقد خلا عما سواه فطاب وقتي إذ صفا
روحي تسبحه وقلبي هائم وبه تكلم خاطري إذ أشرفا
يا بهجتي يا نعمتي يا وجهتي يا علتي في ذكر إسمك لي شفا

يا نور ذاتي إنني لك حامدٌ قلبي وبالعهد الموثق قد وفى
بالله نطقي منه سمعي إذ غدا حبلي وثيقا وصله بالمصطفى[36]

فبعد هذه السياحة الروحية إلى حضرة القدس ينتهي إلى حيث تغمر الحضرة الإلهية كل كيانه ويكون الله نطقه وسمعه، ولكن ذلك لا يفقده لذة التشبث بالشرع الحنيف، فحبله وثيق الصلة بالمصطفى صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

هكذا يقف القارئ، خلال هذه الجولة القصيرة، على مساهمة الشيخ إبراهيم صالح الحسيني في ميدان الحب الإلهي الذي قلَّ من تطرّق إليه من شعراء نيجيريا في اللغة العربية.

ويرى الباحث بأن النقاط الآتية يمكن أن تشكّل أهم ما انتهى إليه البحث:

أ. إن مجمل أبيات الشاعر في الحب الإلهي 69 بيتا ما يمثل 3,5% فقط من جملة شعره، وهي نسبة متدنية لا شك، تنبي بعدم النزوع القوي صوب هذا الإتجاه الشعري.

ب. كان الشاعر نادر الميل إلى الشطحات في هذه النماذج ما يدل على رسوخه في مدارك القوم وامتلاكه لناصية فنه من جانب، ثم ابتعاده عن أي صراع قد يحوض فيه مع المجتمع من جانب آخر.

ج. يعتبر شعره في الحب الإلهي امتدادًا للتصوف السني البعيد عن الغنوصيات الفلسفية التي أقحمها بعض صوفية العصور الوسطى في صلب هذا الفن، فلا تجد عنده حديثا عن حلول ذات الله فيه أو اتحاده بالله تعالى أو وحدة الأديان أو الإباحية أو غير ذلك مما لا يخلو عنه شعر الحب الإلهي لمتلسفي الصوفية.

د. يُعد شعره في الحب الإلهي نموذجا للتداخل بين مستويات التصريح والتلميح، ما يمكن أن يدعو البعض إلى التشكيك فيما تنهض به من القيم الرمزية.

هـ. يستغل الشاعر الطاقات الدلالية الكامنة في الألفاظ أقصى استغلال، فينزع إلى استدعاء الخطاب الديني أو التكرار اللفظي أو جذب الانتباه إلى الدلالة الاشتقاقية ليستدرج المتلقي إلى المعنى الذي يعمد إليه.

---

[1] البقرة: 165

[2] آل عمران: 31

[3] المائدة: 54

[4] الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح: ح 16

[5] المصدر نفسة: ح 6502

[6] ابن عساكر الدمشقي ، الأربعون حديثا في المساواة، مكنبة الرشد، القاهرة، 2003 : 1/ 36

[7] زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، المكتبة العصرية، بيروت، د. ت: 242/1

[8] عمر أحمد الراوي، محبة الله تعالى عند الإمامين الجليلين ابن تيمية الحراني وابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003: 62

[9] محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الحديث، القاهرة، 1996: ج3/ 14

[10] شهاب الدين السهروردي، عوارف المعارف، دار الكتاب العربي، بيروت، 1966: 94/2

[11] عبد الستار سيد متولى، أدب الزهد في العصر العباسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984: 372

[12] عبد الرحمن بدوي، شهيدة العشق الإلهي، رابعة العدوية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت: 64

[13] خلافا لما ذهب إليه الدكتور غنيمي هلال الذي يرى بأن العذريين هم الذين استقوا نواتهم الأولى من شعر الحب الإلهي، انظر كتابه: الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية، النهضة المصرية، القاهرة: 25

[14] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الكندي، بيروت، 1978: 9

[15] عبد المنعم الخفاجي، دراسات في التصوف الإسلامي وظلاله في الأدب العربي، مكتبة القاهرة، القاهرة: 72/2

[16] عمر بن الفارض، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983: 158 - 159

[17] نفسه: 174

[18] www.alsiyada.org/shaikhsiyyat/sheikhibrahimsaleh/953w-iyk.htm

[19] إبراهيم صالح الحسيني، الديوان، مخطوط بمكتبة الباجث الخاصة: 38

[20] محي الدين ابن عربي، الفتوحات المكية، دار صادر، بيروت، د.ت. 2/ 329

[21] إبراهيم صالح الحسيني، المنتخب المنيف من ديوان الشريف، جمع وترتيب إبراهيم أحمد مقري، مطابع حمدان، زاريا، 2005: 7

[22] إبراهيم صالح لحسيني، الديوان، مصدر سابق: 44

[23] زكي مبارك، التصوف الإسلامي، مرجع سابق: 1/ 149 - 150

[24] إبراهيم صالح الحسيني، الديوان: 50

[25] أحمد محمود الجزار، الفناء والحب الإلهي عند ابن عربي، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 2006: 176 - 177

[26] رينولد آلين نيكلسون، في التصوف الإسلامي وتاريخه، ت. د. أبو العلا عفيفي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1969: 122

[27] البخاري: ح 6502

[28] جزم الفعل (يقل) من غير جازم ونظيره في القرآن الكريم: ذلك ما كنا نبغ

[29] إبراهيم صالح الحسيني، الديوان: 49

[30] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، مرجع سابق: 351

[31] أحمد محمود الجزار، الفناء والحب الإلهي، مرجع سابق: 201

[32] إبراهيم صالح الحسيني، الديوان: 50

[33] أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، تحقيق د. عبد الحليم محمود وطه سرور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1960: 552

[34] إبراهيم صالح الحسيني، المنتخب المنيف، مصدر سابق: 26

[35] نفسه: 32

[36] المصدر: 30